



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤ م



التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف
التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.

إعداد

أ/ مها نزال عواد العباس
معلمة لغة انجليزية بإدارة تعليم الجوف

المجلد (٩٠) العدد أكتوبر (ج ١) ٢٠٢٤ م

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى الوقوف على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) فرد تم اختيارهم بصورة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود تحديات كبيرة تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف، خاصة فيما يتعلق بالشراكات مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، والوعي بأهداف التنمية المستدامة، تحفظ بعض أفراد المجتمع المحلي على بعض جوانب المشاريع والمبادرات، بالإضافة إلى مواجهة صعوبات في إقناع المجتمع المحلي بأهمية تلك المبادرات، تؤثر التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف سلباً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠، كما أكد أفراد عينة الدراسة على التأييد الضروري للآليات المقترحة للتغلب على التحديات، ولا سيما تعزيز التعاون والتنسيق بين الجهات الحكومية، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على إنشاء لجنة تنسيق عليا تضم جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة بالمبادرات المجتمعية، والقيام بعمليات تبسيط الإجراءات وتوحيد المعايير، وتوفير الدعم الفني والمالي للمبادرات، والعمل على رفع الوعي بأهداف التنمية المستدامة من خلال تنظيم حملات توعية واسعة النطاق تستهدف مختلف شرائح المجتمع، وإدراج مادة عن التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، مع ضرورة إجراء تقييمات دورية للمبادرات المجتمعية لقياس أثرها وفعالية الآليات المقترحة، من ثم تعديل الاستراتيجيات بناءً على نتائج التقييم.

الكلمات المفتاحية: المبادرات المجتمعية، التنمية المستدامة ، رؤية المملكة ٢٠٣٠ .



"The challenges facing community initiatives in the Jouf region and their impact on achieving the Sustainable Development Goals according to Vision 2030"

Abstract:

The research aimed to identify the challenges facing community initiatives in the Jouf region and their impact on achieving the Sustainable Development Goals (SDGs) in line with Vision 2030. The researcher adopted a descriptive methodology, and the study sample consisted of 430 individuals who were selected purposefully. The study revealed several key findings: the existence of significant challenges facing community initiatives in the Jouf region, particularly regarding partnerships with government agencies and the private sector, and awareness of the SDGs. Some members of the local community expressed reservations about certain aspects of projects and initiatives, and there were difficulties in convincing the local community of the importance of these initiatives. The challenges facing community initiatives in the Jouf region negatively impact the achievement of the SDGs in line with Vision 2030. The study sample emphasized the necessary support for the proposed mechanisms to overcome these challenges, especially enhancing cooperation and coordination among government agencies. The study recommended the establishment of a higher coordination committee comprising all government agencies involved in community initiatives, simplifying procedures and standardizing criteria, providing technical and financial support for initiatives, raising awareness of the SDGs through large-scale awareness campaigns targeting various segments of society, and including a module on sustainable development in the educational curricula. The study also recommended conducting periodic evaluations of community initiatives to measure their impact and the effectiveness of the proposed mechanisms, and then modifying strategies based on the evaluation results.

Keywords: *Community initiatives, sustainable development, Saudi Vision 2030.*

مقدمة البحث:

لقد حرصت المملكة العربية السعودية منذ الانطلاق الرسمي لأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر والمحقة لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، على بناء أطر وطنية لتحقيقها، وكان الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، حاضراً في استراتيجية وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وفي المبادرات والمشاريع التي انطلقت منها، إطلاق عدد من المبادرات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

وتعد المبادرات المجتمعية التطوعية من العوامل الدالة على تطور المجتمعات، وتعد ركيزة أساسية لبناء المجتمع، ودالة على تماسك أفراد ومؤسساته، وعلامة على نهضته وثقافته أهله، ويعد إشراك أبناء المجتمع - وبخاصة الشباب - في عمليات التنمية والبناء أمراً هاماً جداً، فهم عمادة النهضة والتنمية والإصلاح، ويعرفون ما يصلح بلادهم ومجتمعهم، ومشاركتهم في ذلك ينمي فيهم حب البلد والانتماء إليه، والتضحية من أجله وبذل الجهد لحل مشاكله، والعمل على تحسين خدماته، والمحافظة على مكتسباته (دين، عمر بن محمد، ٢٠٢٠).

إنه لطالما كان العمل على تطبيق المبادرات المجتمعية على أرض الواقع فرصة حقيقية للشباب تمكنهم من التعلم من خلال الممارسة الفعلية بالإضافة إلي كونها فرصة للتعرف على اهتماماتهم ومواهبهم وصقل شخصياتهم والتعرف على مجتمعاتهم بطريقة مختلفة بالإضافة يعتبر العمل الشبابي وتنفيذ المبادرات المجتمعية فرصة تمكن الشباب من المشاركة الفاعلة في التصدي للتحديات التي تواجه مجتمعاتهم والمشاركة في ازدهار أوطانهم على حد سواء، حيث تساهم المبادرات المجتمعية والعمل الطوعي بشكل كبير في نهوض وتطور المجتمعات وتعزيز الشراكة بين كافة فئات المجتمع، ومن ضمنها المنظمات المحلية الغير حكومية والحكومية والقطاع الخاص نحو تحقيق الأهداف التنموية المستدامة بالإضافة إلى ذلك، تساهم المبادرات المجتمعية في تعزيز الروابط الاجتماعية والتكافل الاجتماعي بين كافة أطياف المجتمع، كما أن تنفيذ هذه المبادرات المجتمعية،

وهو حق مشروع للشباب يتطلب توفر البيئة الداعمة لضمان نجاحها وفعاليتها، وهنا يقع على عاتق الحكومات والمؤسسات التنموية واجب توفير بيئة آمنة وتفعيل استراتيجيات وأدوات دعم لهذه المبادرات وتأمين ما يلزم لتعزيز فرصها في النجاح، فالمبادرات المجتمعية ذات أهمية بالغة وتلعب دورًا كبيرًا في ترسيخ ثقافة التطوع وعليه لا بد من إيجاد مساحات آمنة من خلال المراكز المجتمعية المقدمة والمنظمات غير حكومية من أجل بناء القدرات وإعداد برامج تأهيلية وفقًا لإحتياجات الشباب والمجتمع (مركز الشباب العربي، ٢٠٢٢).

وأكدت دراسة (YAN& other(2019) على أهمية المبادرات المجتمعية التي تنفذها الحكومة لتقديم الخدمات المختلفة والمتنوعة في المجتمع المحلي خاصة الخدمات الصحية والتي تنفذ من خلال الشراكة والمسؤولية المجتمعية مع منظمات المجتمع المحلي ورجال الأعمال والجمعيات الأهلية والمهتمين من أعضاء المجتمع المحلي لتحقيق تنمية المجتمعية حقيقية.

إن المشاركة المجتمعية ضرورة بكونها عملية منظمة تؤكد على دور المواطنين أفراد وجماعات في عملية اتخاذ القرارات من خلال مساهمتهم بوسائل متعددة بتوفير المعلومات وتقديم الدعم اللازم لاتخاذ القرار، فالمشاركة المجتمعية في مخططات التنمية العمرانية تساعد على تقليل التجاوزات في استعمالات الأرض بالمخطط الأساسي بما يحقق التوازن المكاني، ومن المعلوم أن كل البرامج المتعلقة بالتخطيط العمراني تتضمن تخطيط ومتابعة المشاريع التخطيطية التي تنتهجها الحكومة المحلية انطلاقًا من الاستراتيجيات العامة التي تصاغ لرسم خطط التنمية الشاملة، لذا يلزم صياغة برامج متخصصة واضحة الأهداف تركز على المشاركة المجتمعية ومبنية على أسس عملية تكون ذات علاقة وطيدة بالملاحم العامة لخطط التنمية، وتكون عادة عملية إعداد المخططات الأساسية وسيلة لصياغة الاستراتيجيات التنموية في قالب مكاني يسهل عملية تحقيق أهداف التنمية التي تضطلع بها المجالس والحكومات المحلية (قناوي، ٢٠٢٣).

وتلتزم المملكة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وتضعها في مقدمة أولوياتها بما يتفق مع خصوصيتها وثوابتها، وصدر أمر سامي بتكليف وزير الاقتصاد والتخطيط بمتابعة ملف أهداف التنمية المستدامة، كون وزارة الاقتصاد والتخطيط هي الجهة الداعمة للجهات ذات العلاقة والأجهزة الحكومية في التخطيط الاستراتيجي والتنفيذي، كما توفر الوزارة المعلومات اللازمة من بيانات وإحصاءات ودراسات إلى الجهات ذات العلاقة، وتعمل على مواءمة الخطط القطاعية والمناطقية بين الجهات المعنية، كما تتولى الهيئة العامة للإحصاء مهمة بناء المؤشرات التي تقيس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف من خلال التوسع في تنفيذ الأعمال الإحصائية لتوفير البيانات والمعلومات المطلوبة.

وتتمثل التحديات الرئيسية التي يبرزها الاستعراض في توفير البيانات، وتعزيز قدرات الجهات الإحصائية على جمع ونشر الإحصاءات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، والتنسيق بصورة أكثر فاعلية بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لضمان تضافر الجهود وعدم ازدواجيتها، والبناء على الأطر المؤسسية القائمة دون استحداث بنى هيكلية جديدة، وتعزيز أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي، كما تسير النشاطات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة جنباً إلى جنب بشكل لصيق مع تنفيذ رؤية المملكة ٢٠٣٠ الذي يمضي بخطى ثابتة وزخم كبير، وتشمل المجالات ذات الأولوية الرئيسية تحسين جودة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ونطاق تغطيتها، وتحليل البيانات، والاستمرار في مواءمة البرامج والاستراتيجيات الحكومية مع أهداف التنمية العالمية وغاياتها ومؤثراتها وإعداد استراتيجيات لتعزيز التعاون والتضافر بين مختلف الجهات والأطراف الفاعلة بالإضافة إلى تعزيز دور أهداف التنمية المستدامة على الصعيد المحلي، ودعم البني التحتية العملية المتابعة والتقييم لغرض تقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة على الصعيدين الوطني والمحلي، مع تعزيز الشراكات الدولية حول أهداف التنمية المستدامة من خلال المساعدات الإنمائية وبخاصة على المستوى الإقليمي. ويتطلب تسريع الخطى نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة التعاون البناء وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة بين الدول، ودعم السلام والأمن والاستقرار

باعتبارها مطلباً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتؤكد المملكة أنها لن تدخر جهداً للتعاون مع كافة الأطراف الفاعلة في كل ما يسهم في تحقيق هذه الأهداف على المستوى العالمي، مع استمرارها في أداء دورها الريادي في المجالات كافة على المستويين الإقليمي والدولي (رؤية ٢٠٣٠).

ويأتي مفهوم التنمية بالمشاركة لي طرح التطور والتغيير الذي حدث في طبيعة دور الحكومة فعلى المستوى العملي لم تعد الدولة هي الفاعل الرئيسي في صنع وتنفيذ السياسات العامة بل أصبح هناك فاعلون آخرون مثل المؤسسات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، ويشير هذا التطور إلى كيفية ممارسة السلطة السياسية وإدارتها لشئون المجتمع وموارده وتطوره الاقتصادي والاجتماعي بطريقة تحدد آليات مشاركة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في صنع القرارات التخطيطية أو التأثير فيها، ومن أجل التعامل مع هذه الظروف المتغيرة يتم استخدام المبادرات المجتمعية للتنمية باعتبارها نموذجاً للتنمية بالمشاركة والتي يتم التركيز فيها على البعد الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة والحالة الصحية وتحسين نوعية الحياة والتخفيف من الفقر وتعزيز المساواة ودمج وتعزيز دور المرأة والتنمية المستدامة، وهي تأخذ أشكالاً متعددة مثل مبادرات التوعية ومبادرات التأهيل والتدريب وزيادة الكفاءة مثل مهارات الحياة وتهيئة الشباب لسوق العمل والتأهيل المهني للشباب ومبادرات خدمية مثل توزيع المعونات ومحو الأمية وحملات النظافة ومبادرات لحل المشكلات مثل توصيل المياه للقرى، وبمراجعة الدراسات والبحوث السابقة لتحديد تحديد أهم أهداف المبادرات المحلية كنموذج للتنمية بالمشاركة، وتحديد أهم خطوات ومراحل التخطيط لتفعيل المبادرات المحلية كنموذج للتنمية بالمشاركة وتحديد أهم المعوقات والمقترحات التي تؤثر على فاعلية المبادرات المحلية كنموذج للتنمية بالمشاركة، (أبورحيل ، وآخرون، ٢٠٢٣) وكان من أهم هذه الدراسات في حدود اطلاع الباحثة دراسة ناصر (٢٠٢٢) التي استهدفت معرفة الدور الذي تؤديه الحملات الإعلامية الرقمية في توعية الشباب الجامعي بالمبادرات المجتمعية للحكومة

السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتوصلت أهمية هذه الحملات في التوعية بالمبادرات المجتمعية للحكومة السعودية.

مشكلة البحث:

تشهد منطقة الجوف تحولات اجتماعية واقتصادية متسارعة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠. ومع ذلك، تواجه المبادرات المجتمعية في هذه المنطقة تحديات عديدة تعيق مسيرتها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إن التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف تتطلب تضافر الجهود من قبل جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، من خلال توفير التمويل اللازم، وبناء القدرات، وتعزيز التعاون، يمكن التغلب على هذه التحديات وتمكين المبادرات المجتمعية من تحقيق أهدافها والمساهمة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وفي ضوء ذلك، فقد هدف البحث إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.

أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

- ما التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠؟
- ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:
- ما مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠؟
- ما هي الآليات المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠؟

أهداف البحث:

- الوقوف على أهم التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.
- الكشف عن مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.

– تحديد الآليات المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.
أهمية البحث:

يمكن تقسيم أهمية البحث إلى ما يلي:

(أ) الأهمية النظرية :

- وتتمثل في مجموعة من العناصر؛ يمكن استعراضها على النحو التالي:
- يقدم البحث ثراءً معرفياً حول التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأسبابها ومصادرها والعوامل المؤثرة في تشكيلها.
- تبني البحث قاعدة معرفية حول التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف، مما يمكن الباحثين الآخرين من الاستفادة من هذه النتائج في دراساتهم المستقبلية.
- يساعد البحث في تحديد الفجوات المعرفية في الأدبيات المتعلقة بالمبادرات المجتمعية في مختلف مناطق المملكة، مما يشجع على إجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال.
- يساعد البحث المسؤولين عن المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف على التخطيط لبرامج الشراكة لتلك المبادرات المجتمعية بما يعزز من تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

(ب) الأهمية العملية :

- وتتمثل في مجموعة من العناصر يمكن استعراضها على النحو التالي:
- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد التحديات المشابهة التي قد تواجهها المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ برامجها ومشاريعها، والاستفادة من الحلول المقترحة لتجاوز هذه التحديات وتكييفها مع السياق المحلي لمنطقة الجوف.
- يساهم البحث في اقتراح حلول عملية للتحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف، مثل تحديات التمويل، والبناء المؤسسي، والشراكات، والتواصل المجتمعي، ويمكن تكييف هذه الحلول لتناسب احتياجات المبادرات المحلية في المنطقة.

تقدم الدراسة إطار عمل شامل للتخطيط الاستراتيجي للمبادرات المجتمعية في منطقة الجوف، ويمكن تكييف هذا الإطار ليشمل جميع الجهات المعنية بالتنمية المستدامة في المنطقة، مثل الحكومة المحلية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني.

منهج البحث:

سعيًا لتحقيق أهداف البحث الحالي، فقد أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ نظراً لأنه يوفر إطاراً مناسباً لدراسة التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠، ويساعد على فهم أبعاد هذه التحديات واقتراح حلول عملية لمعالجتها.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: المبادرات المجتمعية- التنمية المستدامة- رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الحدود المكانية: منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: عينة من العاملين في مجال العمل التطوعي والقائمين على المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف.

الحدود الزمانية: ١٤٤٦هـ.

مصطلحات البحث:

المبادرات المجتمعية:

هي تلك البرامج والمشروعات التي تتبع من البيئة المحلية، وتستعين بالأخص بالموارد المحلية، نظراً للأهمية القصوى لتنظيم قيم الاعتماد على الذات في المجتمع، وتحويل أفراد المجتمع من مجرد مستقبل سلبي للبرامج والمشروعات إلى سكان إيجابيين في عملية التنمية (أبو النصر، ٢٠٢٤).

وتعرف الباحثة تحديات المبادرات المجتمعية إجرائياً: بأنها أي عائق يواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف من حيث تحقيق أهدافها المرجوة، سواء كانت هذه العوائق داخلية تتعلق بقدرات المبادرة نفسها، أو خارجية تتعلق بالبيئة المحيطة بها.

التنمية المستدامة :

تعرف التنمية المستدامة بأنها عدم الأضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال القادمة والمحافظه على الوضع الذي ورثه الأجيال، وتوسع في مفهوم الطاقة الإنتاجية فاعتبرها ليست فقط الموارد الاستهلاكية التي تستهلكها الأجيال الحالية، بل تتعدى ذلك، فتشمل إلى جانبها المادي الجانب المعنوي أو المعرفي والتي تشمل على طبيعة وحجم الادخار ونوعية الاستثمار الفائض القيمة، بالإضافة إلى أن مبدأ الاستهلاك الرشيد للموارد الاقتصادية الحالية والمستقبلية (عبدالغني، ٢٠٢٠).

تعرف الباحثة التنمية المستدامة إجرائياً: بأنها عملية وضع خطط طويلة الأجل تأخذ في الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية ، وتحديد المؤشرات القابلة للقياس لتقييم التقدم المحرز في منطقة الجوف، وذلك من خلال إشراك جميع فئات المجتمع في عملية صنع القرار واتخاذ الإجراءات بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

رؤية المملكة ٢٠٣٠:

هي خطة وطنية شاملة تهدف لتحويل المملكة العربية السعودية إلى أنموذج رائد في العالم من خلال تمكين أبنائها لإطلاق طاقاتهم وقدراتهم، واستثمار مكامن القوة لإيجاد اقتصاد متنوع ومزدهر، وبناء مجتمع حيوي ينعم بحياة صحية وعامرة؛ حيث تستند رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى ثلاثة محاور، وهي: المجتمع الحيوي، والوطن الطموح، والاقتصاد المزدهر. (القحطاني، ٢٠٢٤).

خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:

١. تحديد الإطار العام: تضمنت هذه المرحلة تحديد مشكلة البحث بوضوح، وتوضيح أهميتها، ووضع الأهداف المرجوة، وتحديد حدود البحث، وتوضيح المصطلحات المستخدمة، ووضع خطة زمنية تفصيلية للمراحل القادمة.
٢. البناء النظري: تم بناء الإطار النظري للبحث حول محورين رئيسيين: المبادرات المجتمعية والتنمية المستدامة. حيث تم استعراض الأدبيات المتعلقة بكل محور لتوفير الأساس

النظري للبحث.

٣. الجانب الميداني: شمل هذا الجانب تحديد عينة الدراسة واختيار أداة البحث المناسبة وجمع البيانات الميدانية. تم بعد ذلك تحليل البيانات إحصائياً باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة، وتفسير النتائج لتقديم إجابات واضحة على أسئلة البحث.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: المبادرات المجتمعية:

مفهوم المبادرات المجتمعية:

عرف قاموس "ويستر" (Webster, 1992) المبادرة بأنها الخطوة الأولى أو القدرة على الشروع في عمل مستقبلي.

كما تعرف على أنها نظام خاص وضعته منظمة مجتمعية أو عدد من المنظمات المجتمعية بهدف تقديم مساهمة إيجابية في حياة المجتمع من خلال مساعدة السكان المحليين على إتخاذ إجراءات عملية لحل مشكلاتهم (robot, 2020).

وسيلة فعّالة لإحداث تغيير مستدام، فهي تسمح بتطوير البرامج والمشاريع وإدارتها من قبل أشخاص داخل المجتمع المحلي يفهمون احتياجاتهم المحددة فهي تحفز النمو والتأثير والموارد والقدرات على نطاق أوسع، كما إنها تمنح المجتمعات شعوراً متزايداً بالملكية لتنميتها وتشجع المشاريع التي تحقق أهدافاً طويلة الأجل (Maqbool, M, 2023)

وهي كذلك شبكة من الأفراد والمنظمات الشريكة المخصصة لتحسين صحة المجتمع ورفاهته، وهي تسعى إلى التعامل مع المشاكل الاجتماعية والحد من تأثيرها، من أجل تحسين نوعية حياة الناس. (Baum, H. S, 2001)

وبناء على التعريفات السابقة يمكن أن نشير إلى أن المبادرات المجتمعية هي جهود تعاونية يقوم بها أفراد أو مجموعات أو منظمات داخل مجتمع محلي لمعالجة احتياجات أو تحديات محددة، غالباً ما تنطوي هذه المبادرات على شعور بالمسؤولية المشتركة والرغبة في تحسين نوعية الحياة لجميع أفراد المجتمع.

أهمية المبادرات المجتمعية:

- ترجع أهمية المبادرات المجتمعية إلى ما يلي (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٣):
١. تعمل المبادرات المجتمعية على تمكين الأفراد من تولي ملكية مجتمعهم وإحداث تأثير إيجابي.
 ٢. التماسك الاجتماعي وتعزيز الشعور بالانتماء والارتباط والثقة بين أعضاء المجتمع.
 ٣. تساعد المبادرات المجتمعية في سد الفجوات الاجتماعية وتعزيز الإدماج من خلال إشراك أشخاص من خلفيات متنوعة.
 ٤. تسهم المبادرات المجتمعية من خلال معالجة الاحتياجات والتحديات المحلية، في تقديم حلول قد تتجاهلها أو تغفل عنها المنظمات الأكبر أو الحكومات.
 ٥. تعمل العديد من المبادرات المجتمعية على خلق فرص العمل والفرص الاقتصادية للسكان المحليين.
 ٦. يمكن للمبادرات المجتمعية أن تساعد في جعل المجتمعات أكثر اكتفاءً ذاتيًا وأقل اعتمادًا على الموارد الخارجية.
 ٧. تركز المبادرات المجتمعية على القضايا البيئية، وتعزيز الممارسات المستدامة وحماية الموارد الطبيعية.
 ٨. تساعد المبادرات المجتمعية المجتمعات على أن تصبح أكثر مرونة في مواجهة التحديات البيئية، مثل تغير المناخ.
 ٩. المبادرات المجتمعية توفر فرصًا تعليمية لجميع الأعمار، من الأطفال إلى البالغين.
 ١٠. للمبادرات المجتمعية دور كبير في تحسين نوعية وجودة حياة السكان من خلال تلبية احتياجاتهم وتعزيز رفاهتهم.

أهداف المبادرات المجتمعية:

تتمثل أهداف المبادرات المجتمعية فيما يلي (ناصر، ٢٠٢٢):

١. تنمية مهارات وتطوير قدرات أفراد المجتمع بما يتفق مع إبداعاتهم
٢. تعزيز مكانة أفراد المجتمع في عملية صنع القرار داخل المجتمع.

٣. ترسيخ دور ومسؤوليات أفراد المجتمع في التغيير للأفضل والأمثل.
٤. تعزيز البناء الإيجابي في المجتمع.
٥. تحفيز عملية التحسين المستمر في الظروف والفرص المتاحة للأفراد والأسر.
٦. تغيير طريقة العلاقة بين المجتمع والنظم داخل وخارج حدوده من خلال ضمان أن التغيير يقوم على أسس محلية .

نماذج للمبادرات المجتمعية في المملكة العربية السعودية:

تشهد المملكة العربية السعودية تحولات جذرية في مختلف المجالات، مدفوعة برؤية ٢٠٣٠ الطموحة التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز مكانة المملكة كقوة مؤثرة عالمياً، هذه الرؤية تجسدت في سلسلة من المبادرات والبرامج التي تغطي مختلف القطاعات، والتي تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في المملكة، ومن أبرز المبادرات ما يلي:

١. **مبادرة السعودية الخضراء:** مبادرة السعودية الخضراء هي مبادرة وطنية طموحة أطلقتها المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٢١م بهدف مكافحة تغير المناخ ورفع مستوى جودة الحياة وحماية كوكب الأرض للأجيال القادمة، وتسعى مبادرة السعودية الخضراء إلى حشد جهود كافة الجهات الفاعلة في المجتمع لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، هي خفض الانبعاثات، والتشجير، وحماية الأرض والطبيعة. ويجري العمل حالياً على تنفيذ أكثر من ٨٠ مبادرة للمساهمة في تحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء، حيث تمثل جميعها استثمارات ضخمة في مجالات الاقتصاد الأخضر، ومنذ إطلاق مبادرة السعودية الخضراء في عام ٢٠٢١م، نجحت المملكة في تحويل التزاماتها العالمية إلى إجراءات ملموسة، وتواصل المضي بخطى ثابتة نحو تحقيق طموحاتها المناخية. تسعى مبادرة السعودية الخضراء إلى تحقيق أهداف الاستدامة في المملكة العربية السعودية من خلال (مبادرة السعودية الخضراء، ٢٠٢٤):

(أ) الإشراف على كافة جهود المملكة لمكافحة التغير المناخي وتوحيدها تحت مظلة واحدة وفق أهداف واضحة.

(ب) توحيد جهود القطاعين العام والخاص لتحديد ودعم فرص التعاون والابتكار.

(ج) تعزيز الاقتصاد الأخضر تم إطلاق أكثر من ٨٠ مبادرة تمثل استثماراً كبيراً يتجاوز ٧٠٥ مليار ريال سعودي.

(د) تسريع التحول الأخضر ولعب دور عالمي رائد في تنفيذ نموذج الاقتصاد الدائري الكربوني.

(هـ) رفع جودة الحياة وحماية البيئة للأجيال القادمة في المملكة العربية السعودية.

٢. مبادرة التثقيف الزراعي والبيئي والغذائي للمزارعين والمهتمين بمنطقة الجوف: سعت جامعة الجوف ممثلة بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالتعاون مع الكليات ذات العلاقة (كلية العلوم، كلية الآداب والعلوم بالقريات، كلية الأعمال، مركز أبحاث الزيتون، وحدة البيئة) إلى إعداد وتنفيذ برامج مختلفة تخدم القطاع الزراعي والغذائي في المنطقة للمهتمين بهذا المجال والعاملين فيه بشكل علمي وتطبيقي لتحسين المنتجات الزراعية والعمل على تسويقها وإدارتها بأفضل صورة ممكنة، الأمر الذي يسهم بدوره في تحقيق مبادئ رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي الزراعي والحد من هدر الغذاء بشكل عام، وتهدف المبادرة إلى ما يلي (جامعة الجوف، ٢٠٢٤):

(أ) رفع الوعي الزراعي والبيئي من تزويد المزارعين والمهتمين بالمعلومات والمعارف الحديثة في مجال الزراعة وطرق الزراعة المستدامة وأهمية الحفاظ على البيئة.

(ب) تحسين الممارسات الزراعية عبر تشجيع المزارعين على تبني التقنيات الزراعية الحديثة والفعالة مثل الري بالتنقيط واستخدام الأسمدة العضوية ومكافحة الآفات والأمراض باستخدام الطرق البيولوجية.

(ج) زيادة الإنتاجية الزراعية من خلال المساهمة في زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين جودة المنتجات الزراعية.

(د) الحفاظ على الموارد الطبيعية عبر حماية التربة والمياه والتنوع البيولوجي في المنطقة.
(هـ) تعزيز الأمن الغذائي عبر المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي من خلال زيادة الإنتاج المحلي وتقليل الاعتماد على الواردات.

٣. مبادرة التنقيف الإلكتروني والتقني المجتمعي:

تهدف مبادرة التعلم الإلكتروني والتعليم التقني المجتمعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الإستراتيجية التي تساهم في تنمية المجتمع وتعزيز قدراته في التعامل مع التطور التكنولوجي السريع، وتتخلص هذه الأهداف في (جامعة الجوف، ٢٠٢٤):

(أ) المساهمة في تحقيق التحول الرقمي للمجتمع من خلال تمكين الأفراد من اكتساب المهارات الرقمية اللازمة.

(ب) تقليص الفجوة الرقمية بين أفراد المجتمع من خلال توفير الفرص للجميع للحصول على المعرفة والمهارات الرقمية.

(ج) تشجيع الأفراد على استخدام التكنولوجيا في الابتكار والإبداع وتطوير حلول مبتكرة للمشاكل المجتمعية.

(د) المساهمة في بناء اقتصاد رقمي قوي من خلال تأهيل الكوادر البشرية اللازمة.

٤. مبادرة تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة بمنطقة الجوف: تهدف هذه المبادرة النبيلة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تهدف إلى دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع وتمكينهم من عيش حياة كريمة ومستقلة، ومن أهم هذه الأهداف:

(أ) تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع من خلال جعلها شريكاً فعالاً في خدمة المجتمع المحلي وخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة.

(ب) التواصل مع الجهات ذات العلاقة حيث تعمل المبادرة على بناء جسور التواصل مع الجهات الحكومية والخاصة المعنية بشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة لتنسيق الجهود وتوحيد الرؤى.

(ج) التعرف على الاحتياجات الفعلية للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرههم سواء على مستوى التدريب أو التوعية أو الإرشاد.

(د) تطوير برامج تدريبية متخصصة لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف المجالات وتمكينهم من اكتساب المهارات اللازمة للاندماج في سوق العمل.
(هـ) تهدف المبادرة إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وتحقيق أهدافهم، من خلال تقديم الدعم اللازم لهم.

التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية:

تواجه المبادرات المجتمعية مجموعة من التحديات التي قد تعوق تحقيق أهدافها وتؤثر على استدامتها. هذه التحديات تتفاوت في طبيعتها وحجمها، وتختلف باختلاف السياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي تنفذ فيه المبادرة ومن أبرز التحديات ما يلي (وزارة شؤون الشباب والرياضة):

- (أ) عدم دراسة فكرة المبادرة الاجتماعية جيداً قبل البدء بها، يظن البعض أن مجرد التفكير في تنفيذ المبادرة يضمن النجاح وهذا خطأ تماماً، لأن الفريق يحتاج إلى دراسة الفكرة جيداً مع ضرورة تكييف الفكرة مع احتياجات الفئة المستهدفة الحالية.
- (ب) اختيار فريق غير مؤهل للعمل على المبادرة. إن نجاح المبادرة الاجتماعية يعتمد في المقام الأول على قدرة الأفراد العاملين عليها على إنجازها.
- (ج) عدم الاهتمام بتسويق المبادرة بشكل جيد يعتبر التسويق حالياً من أهم مكونات نجاح أي فكرة. لا يتعلق الأمر فقط بالقدرة على تقديم فكرة مميزة وإبداعية، بل يتعلق الأمر في المبادرة الاجتماعية بتقديم فكرة تتناسب مع احتياجات الفئة المستهدفة.
- (د) عدم الاهتمام بجودة الخدمة المقدمة للفئة المستهدفة يجب أن يتذكر الفريق رغبتهم في إحداث تغيير في المجتمع.
- (هـ) سوء إدارة المبادرة من قبل الأفراد حيث إن الفشل في التخطيط هو تخطيط للفشل، وهي من أشهر الأقوال في التخطيط، وسوء إدارة المبادرة يعتبر فشلاً في عملية التخطيط.
- (و) نقص التمويل المستدام حيث تعتبر الموارد المالية الشريان الحيوي لأي مبادرة، ونقص التمويل المستدام قد يؤدي إلى توقف المشاريع أو تقليص نطاقها.

المحور الثاني: التنمية المستدامة:

مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية لغة هي «النماء» أو الأزداد التدريجي، ويستخدم اصطلاح التنمية عادة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. فالتنمية هي العمليات المقصودة التي تسعى إلى إحداث النمو بطريقة سريعة ضمن خطط مدروسة وفي فترات زمنية معينة، وتخضع للإرادة البشرية وتحتاج إلى دفعة قوية تفرزها قدرات إنسانية بإمكانها إخراج المجتمع من حالة السبات إلى حالة الحركة والتقدم، كما أنها تتطلب حكما تسيير نحوه إلى الأفضل (كافي ، ٢٠١٧).

وقد عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التنمية المستدامة (1987) WCED بأنها تلبية احتياجات الحاضر بدون المساس على قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم، وعرفت أيضا بأنها بناء اجتماعي يشير إلى التطور طويل الأمد لنظام معقد للغاية وهو اندماج السكان والاقتصاد في النظم البيئية والتدفق الحيوي للكوكب (Meadows, 1998) وعرفه أيضا (Marin, et al, 2012) أن مفهوم التنمية المستدامة يشير إلى أن قدرة المجتمع أو أي نظام موجود قادر على العمل باستمرار في مستقبل غير محدد دون استنفاد الموارد الرئيسية.

يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها المحافظة على استقرار النظام من خلال تطوير توازن في المسؤوليات تكنولوجيا الدعم الإقتصادي والاجتماعي والبيئي والتكنولوجي دون المساومة باحتياجات الأجيال القادمة (Ivascu, 2013).

أهداف التنمية المستدامة:

تعد أهداف التنمية المستدامة (SDGs) إطارًا عالميًا طموحًا وضعتها الأمم المتحدة لمعالجة التحديات العالمية الأكثر إلحاحًا، من الفقر وعدم المساواة إلى تغير المناخ وتدهور البيئة، وتهدف هذه الأهداف إلى تحقيق مستقبل أفضل للجميع، مع ضمان أن الاحتياجات الأساسية للأجيال الحالية لن تؤثر على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.، ومن أهم أهدافها ما يلي (عبدالحي، وآخرون، ٢٠١٩):

(أ) تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان من خلال التركيز على العلاقة بين الأنشطة السكانية والبيئة، والتعامل مع منظومة الطبيعة ومحتواها على أساس حياة الإنسان، من خلال معايير الحفاظ على جودة البيئة واستعادتها، والعمل على جعل العلاقة علاقة تكامل وتناغم.

(ب) تعزيز وعي السكان بالمشاكل البيئية القائمة من خلال شعورهم بالمسؤولية تجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

(ج) احترام البيئة الطبيعية من خلال التركيز على العلاقة بين الأنشطة السكانية والبيئة والتعامل مع منظومة الطبيعة ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وبالتالي فإن التنمية المستدامة هي التي تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة المبنية وتعمل على تطويرها لتصبح علاقة تكامل وتناغم.

(د) تحقيق الاستغلال والاستخدام الرشيد للموارد، وهنا تتعامل التنمية مع الموارد كمورد محدودة، فتمنع استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل رشيد. ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تسعى التنمية المستدامة إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التكنولوجيات المختلفة في مجال التنمية، وكيفية استخدام المتاحة والجديدة لتحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المرجوة، دون أن يؤدي ذلك إلى مخاطر وتأثيرات بيئية سلبية، أو على الأقل السيطرة على هذه التأثيرات بمعنى إيجاد الحلول المناسبة لها.

(هـ) إحداث تغيير مناسب في احتياجات وألويات المجتمع من خلال اتباع أسلوب يتناسب مع الإمكانيات ويسمح بتحقيق التوازن الذي يمكن من خلاله تفعيل التنمية الاقتصادية والسيطرة على كافة المشاكل البيئية.

معوقات التنمية المستدامة:

إن الأمور التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة تعتبر كثيرة ومعقدة حيث أن البيئة بحد ذاتها متغيرة ويصعب السيطرة عليها (الشحي، ٢٠١٧):

(أ) التلوث البيئي: قد تكون مصادر التلوث البيئي طبيعية مثل البراكين الحرائق والفيضانات، والتلوث الإنساني الناتج عن الإنسان مثل النفايات، والمخلفات الغازية والصلبة والسائلة والتي تعود للتقدم التكنولوجي.

(ب) الحروب واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً مثل استخدام الأسلحة المشعة التي قد تؤدي إلى اختلال التوازن البيئي والذي يؤثر على كافة الموارد الطبيعية.

(ج) العولمة تتعلق آثار العولمة السلبية بتصدير الصناعات الملوثة للبيئة مما يتطلب كثافة سكانية عالية في رأس المال البشري، وسيطرة الشركات الأجنبية المعيقة المفهوم التنمية.

التنمية المستدامة ورؤية المملكة ٢٠٣٠:

الاستدامة هي أحد ركائز رؤية السعودية ٢٠٣٠ والتزام المملكة العربية السعودية بتحقيق صافي انبعاثات صفرية بحلول عام ٢٠٦٠. تلتزم المملكة بتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ من خلال المساهمة في تحقيق أهدافها في مجالين رئيسيين: الطاقة المتجددة والنظيفة، وحماية البيئة والحفاظ عليها وتحسينها

في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٥، حدد قادة العالم مجموعة من الأهداف التي من شأنها القضاء على أشكال مختلفة من الفقر، والقضاء على عدم المساواة، وحماية الكوكب، وتحقيق الرخاء العالمي كجزء من خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠. ومن هذا المنطلق، اجتمعت الحكومات والشركات والمجتمع المدني والأمم المتحدة قبل عام ٢٠٣٠ لتحسين مستويات معيشة الناس في جميع أنحاء العالم. وبناءً على النجاح الكبير الذي حققته الأمم المتحدة في الألفية الجديدة، تم إطلاق استراتيجية في ١ يناير ٢٠١٦، والمعروفة باسم "أهداف التنمية المستدامة"، والمعروفة أيضًا باسم "خطة الأهداف العالمية ٢٠٣٠".

و يعد برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ نقطة البداية لتنفيذ وتطبيق رؤية ٢٠٣٠، حيث يشمل القطاعين العام والخاص وغير الربحي، وقد بدأ تنفيذ نموذج الإدارة المتكاملة من قبل مجلس الوزراء، كما تهدف المملكة العربية السعودية إلى تنويع اقتصادها الوطني والاعتماد على مصادر دخل أخرى غير تقليدية. بالإضافة إلى تطبيق التدابير المالية

بهدف إيجاد فائض مالي لتمويل المبادرات التي أبرزتها رؤية ٢٠٣٠ وأهداف برنامج التنمية المستدامة، كما حققت المملكة العربية السعودية تقدماً ملحوظاً على مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومنذ ذلك الحين، بنت المملكة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي شراكة استراتيجية للتنمية المستدامة (المنصة الوطنية، ٢٠٢٤).

الادبيات والدراسات السابقة:

لقد حظي مفهوم المبادرات المجتمعية باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، وخاصة في سياق الحوكمة البيئية والخدمات الصحية والتماكك الاجتماعي ومن أبرزها ما يلي:
دراسة (Latif, A. A., et al, (2018): تستكشف هذه الدراسة التوقعات والتحديات الرئيسية المرتبطة باستراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠. من ناحية، تعد الاستراتيجية بتحسين حياة المصريين من خلال النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية. من ناحية أخرى، تعيق التحديات مثل عدم الاستقرار السياسي والقيود الاقتصادية والعقبات البيروقراطية تنفيذها الفعال، وتحلل الدراسة التقدم المحرز حتى الآن في تحقيق أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة، وتسلط الضوء على النجاحات والنكسات، كما تدرس دور مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، في دفع عملية التنفيذ، بالإضافة إلى ذلك، تناقش الدراسة الحاجة إلى نهج أكثر شمولاً وتشاركية لضمان وصول فوائد استراتيجية مصر للتنمية المستدامة إلى جميع شرائح المجتمع، ورغم أن استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ تقدم رؤية واعدة لمستقبل البلاد، فإن تنفيذها الناجح سوف يتطلب جهوداً متضافرة من جميع أصحاب المصلحة للتغلب على التحديات وتحقيق النتائج المرجوة.

دراسة (تايلور إيكين، ٢٠١٨): يستكشف دور المشاركة المجتمعية في صنع السياسات البيئية داخل المملكة المتحدة واسكتلندا، ويسلط الضوء على تعقيدات مشاركة المجتمع في معالجة التحديات البيئية. تحدد الدراسة موضوعات رئيسية عبر مختلف المجالات البيئية، بما في ذلك الطاقة والمياه والمساحات الخضراء الحضرية والأراضي. يكشف تحليل إيكين

أنه في حين أن المشاركة المجتمعية يمكن أن تؤدي إلى نتائج بيئية إيجابية، إلا أنها تثير أيضًا مخاوف بشأن عدم المساواة وإمكانية حدوث اتجاهات رجعية عندما يتم وضع المجتمعات كبداية لعمل الدولة. هذا الفهم الدقيق لديناميكيات المجتمع ضروري للتعرف على القيود والتحديات التي تصاحب المبادرات التي يقودها المجتمع. بناءً على هذا الأساس،

دراسة (هالدين وآخرون، ٢٠١٩): أجروا مراجعة منهجية تؤكد على أهمية المشاركة المجتمعية في تطوير الخدمات الصحية. تشير نتائجهم إلى أن المشاركة المجتمعية أمر بالغ الأهمية لتحديد أولويات الرعاية الصحية وتحسين نتائج صحة السكان. ومع ذلك، تسلط المراجعة الضوء أيضًا على فجوة في التقييمات القوية لبرامج المشاركة المجتمعية، مما يشير إلى الحاجة إلى دراسات أكثر شمولاً تتناول التأثيرات طويلة الأجل والفعالية من حيث التكلفة. يساهم هذا البحث في مجموعة الأدلة المتنامية التي تدعم فعالية المبادرات المجتمعية في مجال الصحة، بينما يدعو أيضًا إلى إطار عمل معزز لتوجيه صناع السياسات في تخصيص الموارد وتصميم البرامج.

دراسة (Sabbe et al, 2020): يوسعون الخطاب حول المبادرات المجتمعية من خلال فحص دور الرياضة المجتمعية في تعزيز التماسك الاجتماعي في فلاندرز، بلجيكا، يكشف بحثهم النوعي أن ممارسي الرياضة المجتمعية يمتلكون فهمًا فريدًا وبنويًا للتماسك الاجتماعي، مما يوضح التباعد بين البنى النظرية والتطبيقات العملية، تؤكد الدراسة على إمكانات الرياضة المجتمعية كأداة لإشراك الفئات السكانية الضعيفة وتعزيز التنمية المجتمعية، مع تسليط الضوء أيضًا على الطبيعة المستمرة للمبادرات المجتمعية مع تطورها من خلال جهود الأفراد والمنظمات.

أفغاني، و محمد، (٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات المجتمع السعودي نحو تمكين المرأة السعودية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بالإضافة إلى دراسة التحديات التي تواجهها، وتمثل عوائق لها تجاه التمكين بمجالاته الذاتية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية، ولتحقيق هذه الأهداف، فقد استخدمت

الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما أداة الاستبيان لجمع البيانات على عينة مكونة من ١٨٥ تم اختيارهم بطريقة صدفية. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات عينة البحث نحو التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي جاءت مرتفعة، وكانت الاتجاهات الأقل في متوسطها بينهم تعزى للتمكين السياسي، وبالنسبة لمحور التحديات التي تواجهها عينة البحث، فقد احتلت التحديات الاجتماعية الترتيب الأول بمتوسط (٢,٨١)، تليه التحديات الذاتية بمتوسط (٢,٨١)، ثم التحديات السياسية بمتوسط (٢,١٩)، ثم التحديات الاقتصادية بمتوسط (٢,٠٨)، وجاءت في المرتبة الأخيرة التحديات الإعلامية بمتوسط (٢,٠٥). وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة باستحداث برامج متعددة المجالات لتمكين المرأة على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والترويج لتلك البرامج لضمان الدعم المجتمعي وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها من جميع أفراد المجتمع على مختلف فئاته، وإجراء الدراسات المسحية لرصد معوقات تمكين المرأة في مختلف المجالات للمجتمع السعودي ووضع الحلول والمعالج.

إجراءات البحث:

قامت الباحثة بتحديد مجتمع وعينة الدراسة، ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية.
- المتغير التابع: تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في مجال العمل التطوعي والقائمين على المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف، ويبلغ عددهم (٢٠٠٠) تقريباً.

عينة البحث:

تم اختيار عدد من العاملين في مجال العمل التطوعي والقائمين على المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف كعينة للدراسة من ويبلغ عددهم (٤٣٠) تم اختيارهن وفقاً للمعايينة المقصودة.

بناء أداة البحث:

قامت الباحثة ببناء أداة البحث على شكل مقياس خماسي على غرار مقياس (ليكرت) ليكون أداة يتعرف من خلالها التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.

إعداد مفردات أداة البحث (الاستبانة):

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع التي اهتمت ببناء المقاييس التي تكشف عن ذلك للاستعانة بها في بناء الاستبانة مثل دراسة

وقدمت استرجاع تلك الدراسات ومن ثم بناء الاستبانة في صورتها الأولية وقد قسمتها الباحثة إلى عدة محاور: المحور الأول وهو التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية، وتضمن (٧) فقرات والمحور الثاني هو مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ وتضمن (٨) فقرات، والمحور الثالث الآليات المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف (٧) فقرات.

إعداد تعليمات أداة البحث:

تمت صياغة تعليمات أداة البحث (الاستبانة) بحيث تتضمن الهدف من الاستبانة وضرورة قراءة التعليمات جيداً قبل البدء في الإجابة عن فقرات الاستبانة وعدد فقرات الاستبانة والتأكيد على عدم ترك أي سؤال بدون الإجابة عنه، وبيان مدة الإجابة على الاستبانة.

أبعاد الاستبانة:

جدول (١) التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.

عدد العبارات	البعد
٧	التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية
٨	مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠
٧	الآليات المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف

إعداد طريقة تصحيح أداة البحث:

قامت الباحثة بتقدير الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن الاستبانة بحيث يضع علامة (√) أمام العبارة التي تعبر عن رأيها، حيث تضمنت الاستبانة على الفقرات خمس مستويات هي (غير موافق بشدة، غير موافق محايد، موافق، موافق بشده). وعند تصحيح الاستبانة يتم تحويل الاستجابات إلى درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي وبالتالي فإن أقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٢) وأقصى درجة هي (١١٠) ويوضح الجدول التالي طريقة تصحيح أداة البحث (الاستبانة):

جدول (٢) طريقة تصحيح عبارات الاستبانة

تقييم عبارات المقياس					عبارات المقياس
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
١	٢	٣	٤	٥	رقم العبارة

صدق أداة البحث:

يعرف (عبيدات، ١٩٨٨) صدق الاستبانة بأنه "قدرته على قياس ما وضع لقياسه" وقد استخدم الباحثان الطرق التالية للتأكد من صدق الاستبانة:

١. صدق المحكمين:

حيث قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تقنيات التعليم ملحق (١) وإبداء الرأي حول صلاحية الاستبانة للتطبيق ملحق (٢) وقد حصلت الباحثة على بعض الآراء من السادة المحكمين في ضوء ما يلي:

- السلامة العلمية واللغوية.
- مدى تمثيل الفقرات لمهارات التفكير الإبداعي.
- وضوح تعليمات الاستبانة.
- حذف أو إضافة أو ابداء أي ملاحظات أخرى.

وقد قامت الباحثة بحساب نسبة اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات الاستبانة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) نسب اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات استبانة

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	٨٠%	١٧	١٠٠%
٢	٩٠%	١٨	٨٠%
٣	١٠٠%	١٢	١٠٠%
٤	٨٠%	١٣	٩٠%
٥	٨٠%	١٤	٨٠%
٦	١٠٠%	١٥	١٠٠%
٧	١٠٠%	١٦	٩٠%
٨	٨٠%	١٧	١٠٠%
٩	١٠٠%	١٨	٨٠%
١٠	١٠٠%	١٩	١٠٠%
١١	١٠٠%	٢٠	٨٠%
١٢	١٠٠%	٢١	١٠٠%
١٣	١٠٠%	٢٢	٨٠%

يتبين من خلال الجدول السابق أن مفردات الاستبانة تتراوح نسب اتفاق المحكمين عليها ما بين (٨٠%-١٠٠%) وقد أجرت الباحثة التعديلات المطلوبة عليها وفقاً لآراء السادة المحكمين وأصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق التجريبي والتطبيق الأساسي.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

يعرف (أبوليدة، ١٩٨٢) صدق الاتساق الداخلي بأنه "التجانس في أداء الفرد من فقرة لأخرى، أي اشتراك جميع فقرات الاستبانة في قياس خاصية معينة في الفرد، وسوف يتم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين فقرات كل بعد مع البعد ككل باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) كما يوضح الجدولين التاليين:

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٩١١	١
**٠.٨٤٢	٢
**٠.٧٤٧	٣
**٠.٧٨٨	٤
**٠.٩٢٠	٥
**٠.٨١٠	٦
**٠.٧٤٨	٧

** يلاحظ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال الجدول (٤) أن جميع عبارات محور (التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية) دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للمحور ما بين (٠.٧٤٨، ٠.٩١١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٦٢٢	١
**٠.٥٧٦	٢
**٠.٥٦٨	٣
**٠.٣٩٨	٤
**٠.٤٨٣	٥
**٠.٥٧٧	٦
**٠.٦٢٥	٧
**٠.٥٧٤	٨

** يلاحظ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال الجدول (٥) أن جميع عبارات محور (مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠) دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للمحور ما بين (٠.٣٩٨، ٠.٦٢٢)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٥٩٧	١
**٠.٥٩٦	٢
**٠.٦٦٠	٣
**٠.٥٨٣	٤
**٠.٥٩٤	٥
**٠.٥٩٢	٦
**٠.٦٦١	٧
**٠.٥٨٥	٨

** يلاحظ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١ فأقل

يتضح من خلال الجدول (٥) أن جميع عبارات محور (الآليات المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف) دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للمحور ما بين (٠.٥٨٣)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة البحث:

المقصود بالثبات هو: "إعطاء المقياس لنتائج نفسها تقريبا في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها (أبو لبد، ١٩٨٢) وسوف يتم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال:

معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Method) والتي تتراوح قيمته بين (٠) و (١) وكما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالي وكلما اقتربت من الصفر دلت على عدم وجود ثبات ويبين الجدول التالي معاملات الثبات لمقياس الدراسة:

جدول (٦) معاملات الثبات لمقياس الدراسة

م	المتغيرات	عدد العبارات	معامل ألفا
	التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف	٧	٠.٩٤٧
	مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠	٨	٠.٩٥٣
٣.	الآليات المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف	٧	٠.٨٩٦
	الأداة ككل	٢٢	٠.٩٧٩

تشير النتائج الواردة في الجدول (٦) إلى أن قيم معامل ألفا لأبعاد أداة الدراسة (الاستبانة) كانت جميعها أكبر من (٠.٦) وهو الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا، وبالتالي يمكن القول بأن الأداة المستخدمة (الاستبانة) جميعها تتمتع بالثبات الداخلي وجاهزة للتطبيق الفعلي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية.
٢. معامل ارتباط بيرسون " ر " (Pearson Correlation Coefficient).
٣. معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach؛ لقياس ثبات أداة البحث.
٤. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات افراد عينة البحث عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات).
٥. الانحراف المعياري "Standard Deviation".

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: إجابة السؤال الأول:

والذي ينص على:

- ما التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق

أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠؟

وللإجابة على هذا السؤال؛ عكفت الباحثة على تصميم استبانة تتضمن ثلاث محاور،

تناول المحور الأول منها " التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف

وقد اشتمل على (٧) فقرات تجيب على التساؤل الأول كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق

أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ = (٤٣٠)

م	الفقرات	المقياس	الاستجابات					الانحراف المعياري	النتيجة
			بشدة موافق	بشدة موافق	محايد	مرفوض	بشدة مرفوض		
	تواجهون صعوبة في تأمين التمويل المستمر لمبادراتكم المجتمعية.	التكرار	٢٨٠	١١٠	١٠	٢٦	٤	٠.٦٦٦	موافق بشدة
		النسبة	%٦٥.١	%٢٥.٥	%٢.٣	%٦.٠	٠.٩		
	تواجهون صعوبة في جذب الكفاءات اللازمة لإدارة مبادراتكم المجتمعية.	التكرار	٢٦٠	١٠٨	٤٣	١٠	٩	٠.٦٧٧	موافق بشدة
		النسبة	%٦٠.٤	%٢٥.١	%١٠	%٢.٣	%٢.٠		
	لديكم صعوبة في تكوين شركات قوية مع الجهات	التكرار	٢٣٧	١١٨	٦٠	١٠	٥	٠.٦٩٣	موافق بشدة

النتيجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاستجابات					المقياس	الفقرات	م
			بشدة موافق	بشدة موافق	محايد	موافق	بشدة موافق			
			١.٦%	٢.٣%	١٣.٩%	٢٧.٤%	٥٥.١%	النسبة	الحكومية والقطاع الخاص لتعويض مبادراتكم المجتمعية.	
موافق بشدة	٠.٧١٤	٤.٨٦	٣	٥	٢٥	١١٣	٢٨٤	التكرار	تواجهون مقاومة من المجتمع المحلي لأفكار مبادراتكم المجتمعية.	
			٠.٦%	١.١%	٥.٨%	٢٦.٢%	٦٦.٠%	النسبة		
موافق بشدة	٠.٦٤٤	٤.٤٦	١٣	٢٨	٥٠	١١٨	٢٢١	التكرار	توجد لديكم فجوة في الوعي بأهمية عملكم لدى أفراد المجتمع.	
			٣.٠%	٦.٥%	١١.٦%	٢٧.٤%	٥١%	النسبة		
موافق بشدة	٠.٧٠٢	٤.٥٢	١١	١٣	٣٨	١٤٢	٢٢٦	التكرار	تواجهون صعوبات في الحصول على التراخيص والموافقات اللازمة لمبادراتكم المجتمعية.	
			٢.٥%	٣.٠%	٨.٨%	٣٣.٠%	٥٢.٥%	النسبة		
موافق بشدة	٠.٦٩٧	٤.٣٣	٢	٤	١٥	١٨٩	٢٢٠	التكرار النسبة	تجدون هناك نقص في التنسيق بين الجهات الحكومية	

النتيجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاستجابات					المقياس	الفقرات	م
			بشدة موافق	بشدة موافق	محايد	موافق	بشدة موافق			
			٠.٤%	٠.٩%	٣٤.٨%	٤٣.٩%	٥١.١%	النسبة النسبة	المعنية.	
٠,٧٨٥		٤,٤٨	المحور ككل							

من خلال الجدول السابق (٧) يتضح أن محور التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ يتضمن (٧) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٤.٣٣، ٤.٩٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح ما بين درجة استجابة (موافق بشدة - موافق)، وتراوح الانحراف المعياري لعبارات المحور ما بين (٠.٦٤٤، ٠.٧١٤)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح، وهذا يعكس تجانس استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محور التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠، وقد جاءت العبارة (٣) وهي لديكم صعوبة في تكوين شراكات قوية مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص لتعزيز مبادراتكم المجتمعية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٩٦) وانحراف معياري (٠.٦٩٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن هناك تحديات تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٤,٤٨) بانحراف معياري (٠,٧٨٥)، وهذا يدل على أن التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ جاءت بدرجة عالية، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على تلك التحديات وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى ضعف الوعي بأهمية التنمية المستدامة وأهداف رؤية ٢٠٣٠ بين أفراد المجتمع، مما

يؤثر سلبًا على استدامة المبادرات المجتمعية، كما تعلق الباحثة هذه النتيجة بوجود بعض الإجراءات البيروقراطية التي تواجه المبادرات المجتمعية، مما يزيد من الوقت والجهد اللازمين لتنفيذ المشاريع، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (أفغاني، و محمد، ٢٠٢٣).

ثالثًا: إجابة السؤال الثاني:

والذي ينص على:

– ما مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠؟

قامت الباحثة بصياغة فقرات الاستبانة في محورها الثاني، وقد اشتمل على (٨) فقرات تجيب على التساؤل الثاني كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة

وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ ن = (٤٣٠)

م	الفقرات	المقياس	الاستجابات					الانحراف المعياري	النتيجة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
١	عملت مبادراتكم على تحسين الظروف المعيشية للفقراء وتمكينهم من تحقيق الاكتفاء الذاتي وفقاً لأهداف رؤية ٢٠٣٠.	التكرار	٢٢٧	١٧٩	٣٢	٧	٥	٠.٧١٤	موافق بشدة
		النسبة	%٥٢.٧	%٤١.٦	%٧.٤	%١.٦	%١.١		
٢	حققت مبادراتكم المجتمعية نجاحاً كبيراً في تلبية احتياجات التعليم لأعداد كبيرة من الطلاب وفقاً لأهداف رؤية ٢٠٣٠.	التكرار	٢٨٥	١١٤	١٨	٩	٤	٠.٧١٠	موافق بشدة
		النسبة	%٦٦.٢	%٢٦.٥	%٤.١	%٢.٠	%٠.٩		
٣	ساهمت مبادراتكم بشكل فعال في تمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع وفقاً	التكرار	٢٩١	١١٦	١٥	٦	٢	٠.٧٢٢	موافق بشدة

م	الفقرات	المقياس	الاستجابات					الانحراف المعياري	النتيجة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
	لأهداف رؤية ٢٠٣٠	النسبة	٦٧.٦%	٢٦.٩%	٣.٤%	١.٣%	٠.٤%		
٤	ساهمت مبادراتكم المجتمعية بشكل فعال في تعزيز تبني المجتمع للطائفة النظيفّة والمتجددة	التكرار	٢٨٣	١٢٢	١٥	٧	٣	٠.٧١٣	
		النسبة	٦٥.٨%	٢٨.٣%	٣.٤%	١.٦%	٠.٦%		
٥	ساهمت مبادراتكم في بناء اقتصاد أخضر قائم على الموارد المتجددة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.	التكرار	٢٣٥	١٢١	٥٠	١٥	٩	٠.٧١٨	
		النسبة	٥٤.٦%	٢٨.١%	١١.٦%	٣.٤%	٢.٠%		
٦	أدت مبادراتكم المجتمعية في توفير قدر من الرفاهية وفقاً لأهداف رؤية ٢٠٣٠.	التكرار	٢٦٨	١١٧	٣١	١٠	٤	٠.٧١٥	
		النسبة	٦٢.٣%	٢٧.٢%	٧.٢%	٢.٣%	٠.٩%		
٧	حققت مبادراتكم نجاحاً كبيراً في تعزيز مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع وفقاً لأهداف رؤية ٢٠٣٠.	التكرار	٢٦٥	١٢٠	٢٨	١١	٦	٠.٧١٨	
		النسبة	٦١.٦%	٢٧.٩%	٦.٥%	٢.٥%	١.٣%		
٨	أدت مبادراتكم المجتمعية إلى تحقيق تقدم ملحوظ في الحد من آثار التغيرات المناخية وفقاً لأهداف رؤية ٢٠٣٠.	التكرار	٢١٦	١٣٠	٥٢	٣٠	١٢	٠.٧٠٩	
		النسبة	٥٠.٢%	٣٠.٢%	١٢.٠%	٦.٩%	٢.٧%		
			المحور ككل					٤,٧١	٠,٧١٢

من خلال الجدول السابق (٨) يتضح أن محور مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ يتضمن (٨) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٤.٤٠، ٤.٩٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح ما بين درجة استجابة (موافق بشدة - موافق)، وتراوح الانحراف المعياري لعبارات المحور ما بين (٠.٧٢٢، ٠.٧٠٩)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح، وهذا يعكس تجانس استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محور التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠، وقد جاءت العبارة (٣) وهي ساهمت مبادراتكم بشكل فعال في تمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع وفقاً لأهداف رؤية ٢٠٣٠ بمتوسط حسابي بلغ (٤.٩٧) وانحراف معياري (٠.٧٢٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن رؤية ٢٠٣٠ قد حققت أهداف التنمية المستدامة، حيث قد بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٤,٧١) بانحراف معياري (٠,٧١٢)، وهذا يدل على أن فقرات محور مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ جاءت بدرجة عالية، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ لأهداف التنمية المستدامة وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى فضل الرؤية الثاقبة للقيادة الحكيمة، وتنوع الشراكة بين القطاعات، والاستثمار في رأس المال البشري والتكنولوجيا، والتركيز على الاستدامة البيئية والمواطنة الفاعلة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (تايلور إيكين، ٢٠١٨).

ثانياً: إجابة السؤال الثالث:

والذي ينص على:

ما هي الآليات المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠؟

قامت الباحثة بصياغة فقرات الاستبانة في محورها الثالث هي الآليات المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق

أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠، وقد اشتمل على (٧) فقرات تجيب على التساؤل الثاني كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور هي الآليات المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ ن = (٤٣٠)

م	الفقرات	المقياس	الاستجابات				
			موافق بشدة	موافق	متوسط	غير موافق	غير موافق بشدة
١	إنشاء لجان تضم ممثلين عن جميع الجهات المعنية للتغلب على التحديات التنظيمية التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف.	التكرار	٢٧٠	١١١	٢١	١٩	٩
		النسبة	٦٢.٧ %	٢٥.٨ %	٤.٨ %	٤.٤ %	٢.٠ %
٢	تقديم دعم حكومي مباشر من خلال تخصيص جزء من الموازنة للمبادرات المجتمعية للتغلب على التحديات التمويلية.	التكرار	٢٧٥	١١٨	١٩	١٢	٦
		النسبة	٦٣.٩ %	٢٧.٤ %	٤.٤ %	٢.٧ %	١.٣ %
٣	استخدام وسائل الإعلام المختلفة لنشر الوعي وتغيير النظرة المجتمعية تجاه المشاركة الفعالة في المبادرات المجتمعية.	التكرار	٢٦٤	١٣٥	١٨	١٠	٣
		النسبة	٦١.٣ %	٣١.٣ %	٤.١ %	٢.٣ %	٠.٦ %

النتيجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاستجابات					المقياس	الفقرات	م
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
موافق بشدة	٠.٧١٠	٤.٧٥	٣	٦	٢٥	١٢٨	٢٦٨	التكرار	تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني لدعم المبادرات المجتمعية.	
			%٠.٦	%١.٣	%٥.٨	٢٩.٧ %	٦٢.٣ %	النسبة		
موافق بشدة	٠.٧١٢	٤.٨١	٧	١٣	٢٩	١١٠	٢٧١	التكرار	تسهيل الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتسهيل الحصول على التراخيص والموافقات اللازمة لتنفيذ المبادرات المجتمعية.	
			%١.٦	%٣.٠	%٦.٧	٢٥.٥ %	%٦٣	النسبة		
موافق بشدة	٠.٧١٦	٤.٩٣	٤	١٢	٣١	١٠٦	٢٧٧	التكرار	استقطاب المتطوعين ذوي الخبرات المختلفة لتنفيذ المبادرات المجتمعية.	
			%٠.٩	%٢.٧	%٧.٢	٢٤.٦ %	٦٤.٤ %	النسبة		
موافق بشدة	٠.٧٢١	٤.٩٦	٢	٣	٢٤	١١١	٢٩٠	النسبة التكرار	تعزيز التعاون والتنسيق بين الجهات الحكومية المعنية للتغلب على التحديات التنظيمية التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف.	

النتيجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاستجابات					المقياس النسبية	الفقرات	م
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
			٠.٤%	٠.٦%	٥.٥%	٢٥.٨%	٦٧.٤%			
	٠.٧٢٥	٤.٧٩								المحور ككل

من خلال الجدول السابق (٩) يتضح أن محور الآليات المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ يتضمن (٧) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٤.٧٢، ٤.٩٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح ما بين درجة استجابة (موافق بشدة - موافق)، وتراوح الانحراف المعياري لعبارات المحور ما بين (٠.٧١٠، ٠.٧٢٢)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح، وهذا يعكس تجانس استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محور الآليات المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠، وقد جاءت العبارة (٧) وهي تعزيز التعاون والتنسيق بين الجهات الحكومية المعنية للتغلب على التحديات التنظيمية التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٩٦) وانحراف معياري (٠.٧٢٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة نحو الآليات المقترحة للتغلب

على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ ، حيث قد بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٤,٧٩) بانحراف معياري (٠,٧١٢)، وهذا يدل على أن فقرات محور الآليات المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ ، جاءت بدرجة عالية، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على تلك الآليات المقترحة، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى هذه الآليات تسهم بشكل كبير في التغلب على التحديات، أبرزها التحديات التنظيمية التي تعيق تقدمها وفعاليتها، لذا، فإن تعزيز التعاون والتنسيق بين الجهات الحكومية المعنية يعتبر أمراً حيوياً لتذليل هذه العقبات وتحقيق الأهداف المنشودة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Sabbe et al, 2020).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي:

- وجود تحديات كبيرة تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف، خاصة فيما يتعلق بالشراكات مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، والوعي بأهداف التنمية المستدامة.
- تحفظ بعض أفراد المجتمع المحلي على بعض جوانب المشاريع والمبادرات، بالإضافة إلى مواجهة صعوبات في إقناع المجتمع المحلي بأهمية تلك المبادرات.
- تؤثر التحديات التي تواجه المبادرات المجتمعية في منطقة الجوف سلباً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.
- أظهرت الدراسة تقييماً إيجابياً لأثر رؤية ٢٠٣٠ في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- أكد أفراد عينة الدراسة على التأييد الضروري للآليات المقترحة للتغلب على التحديات، ولا سيما تعزيز التعاون والتنسيق بين الجهات الحكومية.

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة العمل على إنشاء لجنة تنسيق عليا تضم جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة بالمبادرات المجتمعية.
- القيام بعمليات تبسيط الإجراءات وتوحيد المعايير، وتوفير الدعم الفني والمالي للمبادرات.
- العمل على رفع الوعي بأهداف التنمية المستدامة من خلال تنظيم حملات توعية واسعة النطاق تستهدف مختلف شرائح المجتمع، وإدراج مادة عن التنمية المستدامة في المناهج الدراسية.
- العمل على تشجيع المؤسسات الإعلامية على تسليط الضوء على أهمية التنمية المستدامة.
- من المهم تنظيم منتديات وورش عمل تجمع المبادرات المجتمعية بالقطاع الخاص والحكومي، مع توفير حوافز للقطاع الخاص للمشاركة في دعم المبادرات.
- ضرورة دعم وتشجيع البحوث والدراسات التي تستهدف تطوير المبادرات المجتمعية.
- ضرورة إجراء تقييمات دورية للمبادرات المجتمعية لقياس أثرها وفعالية الآليات المقترحة، من ثم تعديل الاستراتيجيات بناءً على نتائج التقييم.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- مركز الشباب العربي (٢٠٢٢) دليل المبادرات الشبابية في الوطن العربي، الاجتماع العربي للقيادات الشباب العربي الشابة ٢٠٢٢.
- دين، عمر بن محمد. (٢٠٢٠). المبادرات المجتمعية التطوعية لطلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز: دراسة تحليلية. مجلة التربية، ع١٨٥، ج١، ٧٧٣ - ٨٠٠.
- قناوي، عبدالرحيم (٢٠٢٣) المشاركة المجتمعية في التخطيط العمراني، ط١، دار البشير للثقافة والعلوم.
- أبو النصر ، مدحت. (٢٠٢٤). المبادرات المجتمعية و دور مهنة الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية التربية بتفهننا الأشراف، ٢(٣)، ١١٨٧-١٢١٢.
- أفغاني، أماني عبدالعزيز عبدالغفور، و محمد، سمحاء سمير إبراهيم. (٢٠٢٣). تمكين المرأة السعودية والتنمية المستدامة: دراسة للاتجاهات والتحديات. المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع٣٢، ١٨٣ - ٢٤٥.
- عبدالغنى، محمد فتحى. (٢٠٢٠). تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع٢، ٤٠١ - ٤٦٨.
- القحطاني، نجوى بنت علي بن محمد أبو عوة. (٢٠٢٤). الوظيفة الثالثة للجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. المجلة التربوية، ج١٢٠، ٩٣٩ - ١٠٠٩.
- أبو رحيل، أحمد ماهر محمد محمد، عرفان، محمود محمود، و هاشم، صلاح أحمد. (٢٠٢٣). المبادرات الحكومية كأحد أدوات التنمية بالمشاركة. مجلة دراية : المجلة العلمية للسياسات العامة ودراسات التنمية، مج٢، ع٤، ٨٧ - ١٤٦.
- ناصر، نهى السيد أحمد. (٢٠٢٢). دور الحملات الإعلامية الرقمية في التوعية بالمبادرات المجتمعية للحكومة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، ع٢٤، ١٢٣ - ١٦٣.
- عبد الحي، محمود محمد وأبوسكين، محمود سعد، و شعيب، حافظ حسن (٢٠١٩). التنمية المستدامة والإستدامة(دراسة مرجعية لتطور المفهوم)، مجلة الدراسات والبحوث البيئية، مج ٩، ع٤، ٤٥٧-٤٦٨
- وزارة شؤون الشباب والرياضة (٢٠٢١) دليل المبادرات الشبابية لخدمة بادر وزارة شؤون الشباب والرياضة، الإصدار الأول، معهد الإدارة العامة، ١-١٠٤.

-
- المنصة الوطنية (٢٠٢٤) التنمية المستدامة (برنامج ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة)، مسترجع بتاريخ ٢ أكتوبر ٢٠٢٤ من <https://www.my.gov.sa>
- الشحي، هشام بن عيسى بن عبد الله الدلالي (٢٠١٧). حق التنمية المستدامة في قواعد القانون الدولي لحقوق الانسان، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- مبادرة السعودية الخضراء (٢٠٢٤) مبادرة السعودية الخضراء: نمضي بالمملكة نحو الحقبة الخضراء القادمة، مسترجع بتاريخ ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٤ من <https://www.greeninitiatives.gov.sa/ar-sa/about-sgi>
- المراجع الأجنبية

- Yan others (2019). & Communicating Bout infection s Disease threats In Sights From public Health Information officers. public Health Relations Review, Vol.45, issuel.
- Latif, A. A., Magdy, D., Sharkawy, K. E., William, M., & Maguid, M. (2018). Egypt SDS 2030: Between Expectations and Challenges to Implement / استراتيجية Retrieved from <https://fount.aucegypt.edu/studenttxt/62/>
- Webster's . comprehensive(1992). Dictionary of English Language. new york: Trident press international
- robert,d,(2020) Community initiative. Retrieved from community. initiative:<http://dictionary.sensag.Community Initiatives ent.com/community %20initiative/en-en/>
- Baum, H. S. (2001). How should we evaluate community initiatives?. Journal of the American Planning Association, 67(2), 147-158.
- Maqbool, M. (2023, April 6). Empowering Community Development Initiatives. Retrieved October 2, 2024, from CommunityForce website: <https://www.communityforce.com/empowering-community-development-initiatives/>
- Taylor Aiken, G. (2018). Putting community to use in environmental policymaking: Emerging trends in Scotland and the UK. [\[PDF\]](#)
- Haldane, V., LH Chuah, F., Srivastava, A., R Singh, S., CH Koh, G., Kee Seng, C., & Legido-Quigley, H. (2019). Community participation in health services development, implementation, and evaluation: A systematic review of empowerment, health, community, and process outcomes.. [\[PDF\]](#)
- Sabbe, S., Bradt, L., Spaaij, R., & Roose, R. (2020). Community sport and social cohesion : in search of the practical understandings of community sport practitioners in Flanders. [\[PDF\]](#)



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgmt.journals.ekb.eg>
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤ م



-
- Marin, C., Dorobantu, R., Codreanu, D., & Mihaela, R. (2012). The fruit of collaboration between local government and private partners in the sustainable development community case study: County Valcea. *Economy Transdisciplinarity Cognition*, 15(2), 93.
 - . Meadows, D. H. (1998). *Indicators and information systems for sustainable development*.
 - Ivaşcu, V. L. (2013). *Contribuții privind managementul riscului în întreprinderea sustenabilă*. Timișoara: Editura Politehnica.